فهرس ق ٤٤/٤/٢٤٤٧هـ
لمراجعه

الرقم العام
٣٩٥١

فهرس ما في ٢٢/٤/١٤٠٦هـ

محتويات المجموعة

	رقم الورقة
١ - الفوائد الشافية المختصرة من فتاوى الشيخ ابن باز	١
٢ - فائدة في السبح (من أدلة عدم استحباب السبح)	٢٠
٣ - الدعاء الواجبة في الفاتحة والقنوت مكتوبة	٢٦
٤ - صفة الصلاة والسلام في الدنيا على خير الأنام	٤٥
٥ - شرح الأربعين النواوية	٥

مدرسة ياسين ناصر الخطيب

المور

٣٩٥١

هذه الفوائد الحسان المختصرة من
فتاوى شيخ الإسلام في التاسع والتسوع من
القرآن مما أملاه به الشيخ شهاب
الدين بقية العلماء المجتهدين
أحمد بن عيسى المشتهر بابن
زروق رحمه الله ورحمنا
الأمين وأسكنه جناته
بجوار من خلقها لأجله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين حمد الخالق الانسان ومعلم ببيان ومنزل
القرآن على البشر هو من اشرف العرفان فاعجز به الفصحاء والبلغاء
من الانس والجان. نزل به الروح الامين في ليلة القدر
من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى السماء الدنيا تعظيما
وتفخيما لصاحب هذا القدر والشان. نزل به الروح بعد
ذلك مفرقا على حسب الوقايع لحكمة الهية اقتضتها حكمة
الرحمن وجعل منه الناسخ والمنسوخ والمحكم والمجمل والمفصل
والمقدم والموخر والحلال والحرام والمتشابه رحمة لاهل
الايمان. وفتنة لاهل الطغيان. احمده سبحانه على منح هذا
العطايا ورفع من البلايا وغفر من الذنوب والخطايا.
وصلاة وسلاما على من نسخت شريعته جميع الشرايع ودينه
جميع الاديان. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان.
وبعد فقد تحررت الله تعالى في جمع جملة من الفوايد
لفاء وتلخيص فوايد جمة عظيمة الشان. من كتاب
الموسوم بقلايد المرجان في الناسخ والمنسوخ من
القران. راجيا بذلك رحمة الرحمن. وتسهيل السبل
الاخوان. وسميتها فوايد قلايد المرجان. وموارد
مقاصد منسوخ القران. فاقول وبالله المستعان.
وعليه التكلان. مقدمة فيما يدخل وما لا يدخل فيه النسخ
اعلم ان النسخ لا يدخل الخبر في قول اكثر الفقهاء والاصو

وبه قال مجاهد وسعيد ابن جبير وانما يكون في الامر
والنهي لعلمنا من الله تعالى بعباده وقال قوم انه يكون
ايضا في الاخبار التي معناها الامر والنهي وبه قال
الضحاك ابن مزاحم قلت عليه يتخرج نسخ اية الزاني
لا ينكح الا زانية واية العدة وقال قوم انه يكون في
جميع اقسام الكلام وبه قال زيد ابن اسلم وقال
ابن القاسم المالكي لا يجوز في خبر الله تعالى وخبر رسوله وقال
القاضي في نسخ الخبر ان كان مما يصح تغييره وتحويله
جعله كالاخبار عن زيد بانه مومن او كافر وعن
الصلاة بانها واجبة قال بعض المحققين وهذا
قول جيد. قلت عليه يتخرج نسخ اية التحاب به
واية الصابرة. فايدة تعرف نسخ الاخف بالاثقل
والاثقل بالاخف فالاثقل يقتضي عفة الاجر ورفع
المرج بالصبر واحتمال الامر والاخف للرفقة والرحمة
مع جزيل الاجر تعالى الله الكريم الجواد فايدة يجوز
نسخ الحكم والرسم نحو اية العشر رضعات فنسخ الرسم
وبقي الحكم نحو اية الرجم ونسخ الحكم وبقي الرسم
نحو اية العدة وهو هنا الاكثر فالمنسوخ قال بعض
العلماء ان هذا وثلاث وستين سورة باب
السور التي فيها الناسخ والمنسوخ وهي خمسة وعشرون
البقرة النساء المائدة الانفال التوبة ابراهيم

مريم الانبيا الى الفرقان الشعراء الاحزاب سبا الى حم
المشورى الذاريات الطور الواقعة المجادلة الى التحريم
المدثر التكوير الى آخر السور التي فيها المنسوخ وهو
الناسخ يعني الانعام الاعراف يونس هود الرعد
الى النحل الاسرى الكهف طه الموهنون النمل القصص
العنكبوت الروم لقمان السجدة فاطر الصافات
ص الزمر المصابيح المرخرف الدخان الجاثية الاحقاف
القتال الفتح الحجرات الامتحان المعارج القيامة
الانسان عبس الطارق الغاشية الى آخر القرآن
والسور التي فيها الناسخ دون المنسوخ ست الفتح
الحشر الممتحنة النساء الطلاق الاعلى وملم
ذلك فليس فيه ناسخ ولا منسوخ وهو ثلاث
واربعون سورة باب ذكر جملة من الناسخ
والمنسوخ على ترتيب القرآن وقد ذكرت في كل
المرجان ستة وثمانية اية وعشرين اية ما بين متفق
عليه ومختلف فيه وهذا اذكر منه جملة هنا سورة
البقرة قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى الى قوله فلا خوف عليهم ولهم يحزنون
الاية منسوخة بقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهي الاية وهذه الاية ابطلت
عمل كل عامل على غير الاسلام وقال مجاهد في قوله

ليست

ليست منسوخة بل محكمة وقد [illegible] وفي الكلام
اي ان الذين امنوا ومن امن من الذين هادوا وقوله تعالى اينما
تولوا فثم وجه الله منسوخ بقوله تعالى فولوا وجوهكم
شطره المسجد الحرام الاية وقيل الناسخ والاية نزلت في نفل
المسافر يصلي المتطوع حيثما توجهت به راحلته وقيل
نزلت في قوم كانوا في سفر فعميت عليهم القبلة وذلك
قبل تحويل القبلة الى الكعبة فصلوا وظن بعضهم خطأ
فلما قدموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فنزل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله الاية واجمعوا القبلة قلت وعلى المعينين فلا يحكمها
بل لك المسافر يصلي النفل لاجيفة سيره ومن اجتهد
في القبلة سفرا واخطأ القبلة فصلاته صحيحة فائدة
ذكر المفسرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
مدة اقامته بمكة الى بيت المقدس ولا يستدبر الكعبة
وكان يجعل الحجر بين يديه فلما هاجر امر ان يجعل الكعبة قبلته في الصلاة
واختلفوا بيت المقدس كم قبل لليهود فصلى بعد الهجرة
عشرة اشهر او سبعة عشر وكان يحب ان يوجه الكعبة
لانها قبلة ابراهيم وغيره من الانبياء بنيانا فقال الحبر ل
وددت ان احول الكعبة فقال له لم ان عبد هناك
فصل ركعتين عرج جبريل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بيديه نحو
الكعبة رجاء ان يترجبريل عايجب من امر القبلة

لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية وقد كان الخمر حلالا حينئذ
وقالوا لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة وتركها
فهو في اوقات الصلاة خاصة حتى نمى سعد او اى
وقاص وليمة على راس بعير فاكلوا وشربوا فلما فرغوا وعندما
هو ثمل فانشد قصيدة فيها هجو الانصار فاخذ رجل من
الانصار لحى بعير فضرب به انف سعد ففزره فانطلق
سعد وشكى الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريم
الخمر في المائدة الى قوله فهل انتم منتهون وذلك بعد
غزوة الاحزاب بايام واختلفوا اين وقع التحريم فقيل
وقع وهن في بيوتهن وقيل في قوله فهل انتم منتهون
والصحيح انه نزل قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون
قل العفو وهو الفاضل عن قوت سنة نسخ باية الزكاة
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالحق يردف الاية منسوخة بقوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الاية كانت
لعدة سنة قد نسخها

قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا الاية وقال ان بعض الظن اثم وقال ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والاجماع على تحريم
القذف والجواب عن حديث ابي هريرة السابق ان محمول
على مجرد الخطور من غير توطين النفس عليه اما اذا
اوطن نفسه على معصية من الزنا فان قطعه عنها قاصدا
غير خوف الله فهذا العزم سيئة ان عملها كما كتبت
معصية ثانية وان قطعه عنها خوف الله عز وجل
كتبت له حسنة سورة الحجرات فلما نزلت اتقوا الله حق
تقاته الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله ما حق تقاته
قال صلى الله عليه وسلم ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا
ينسى ويشكر فلا يكفر فقالوا ومن يطيق ذلك فانزل الله
تعالى انزل عليها عضها ثم نزل بعدها اية توكد حكمها
وهو قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وكانت
عليهم عقرا من الارض ومعناها اعملوا لله حق عمله
فكانت عقوبة تذنب فلما علم الله تعالى ما لزمهم
يسر وخفف فنسخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
وكان هذا يسرا من العسر وتخليصا من الشدة ومن
الشام قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى الاية
اجمع المفسرون على نسخها بالاية التي بعدها واختلفوا في قدر
فقال مجاهد كان يجعل لجميع الاقارب من المال حتى

وقد

وقد اخرون كانت القسمة لاولي القربى الوارثين
خاصة وامروا ان يقولوا لليتامى والمساكين قولا
معروفا اي ان رزقوهم ما طابت انفسهم وقال الضحاك كان
يعطون الثياب والاواني ورث الثياب والمتاع
الذي يستحى من قسمته قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة
من نسائكم الاية كانت المرأة اذا زنت وهي محصنة
حبسة في بيت حتى تموت فنسخ الجلد الاية الحد وقد
وقد عليه الصلاة والسلام خذوا عني قد جعل الله لهن
سبيلا الثيب بالثيب الرجم والبكر بالبكر جلد مائة
وتغريب عام وعن ابن حنيفة التغريب في حق البكر
منسوخ واكثر اهل العلم على ثبوته وفعله ابو بكر
قوله تعالى والذان يأتيانها منكم اي الفاحشة الزنا وهما
كان البكر والثيب اذا زنيا عيرا وانتهرا بغير نسخ الحد الا بقول
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ثم نسخ ما استمتع
به منهن فاتوهن اجورهن ◉ وهي نكاح المتعة وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في بعض اسفاره فشكوا اليه
العزبة فقال استمتعوا من هذه النساء وكان ذلك
ثلاثة ايام فقام فخطبهم صلى الله عليه وسلم فقال الا اني
قد كنت لعلت لكم هذه المتعة الاواني قد حرمتها الا
بسلوان شاهد الغايب وعن علي كرم الله وجهه انه
عليه الصلاة والسلام نهى عن متعة النساء يوم خيبر

وعن نكاحهم الحرائر الاسية وذهب عامة الناس الى
ان هذا النكاح المتعة حرام والاية منسوخة لا عند ابن
عباس ورجع عن ذلك وناسخها والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
واجمعوا على انها ليست زوجة ولا ملك يمين وقيل
ناسخها اية المواريث اذ ليس لها ميراث ولا ثمن قال الامام
الشافعي لا اعلم في الاسلام شيئا حل ثم حرم غير المتعة
قلت هل ترد المرأة قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها اجمع المفسرون على نسخها وانما
قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك وقيل الناسخ قوله تعالى في اخر الفرقان ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله الا من تاب وامن
وعمل الاية وقيل بينها وبين النسخ ثمان سنين وقيل
باية الفرقان منسوخة هذه الاية وبين النسختين
سنين وقال ابن عباس وابن عمر واحتجا بان لا يجيد
نكاحا فيها فقيل ان هذا من ابن عباس على سبيل التشديد
بما روي عنه انه قال ان يقتل القاتل يقال له لا توبة لك
وان قتل ثم جاء يقال لك توبة سورة المائدة قوله
تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية منسوخة
او لها بامرها الان الهداية لا تكون هنا الا من المعروف
قال ابو عبيدة ليس في كتاب الله تعالى اية جمعت

الناسخ

الناسخ والمنسوخ غير هذه قلت رد عليه بحواية الزهري
وسأل عليه الصلاة والسلام عن هذه الاية فقال امروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا وايثار الدنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه ونحو ذلك من
فعليك بنفسك ودع امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر
وابن جرير هي في اليهود والنصارى اي لا يضركم من ضل
منهم اذا اهتديتم بامركم بالمعروف وانتهوا عن المنكر فيما بينكم وان رد
عليكم فعليكم انفسكم سورة الانعام قوله تعالى
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه منسوخة بقوله
تعالى اليوم احل لكم بعني الذبائح قلت وهو مذهب
الشافعي بخلاف الذاهب الثلاثة فعندهم وعند
الجمهور وفقهاء الكوفة ان ترك التسمية عامدا لا تحل
وان كان ناسيا تحل وعند الشعبي وابن سيرين تكره
مطلقا قلت الاية سورة الاعراف قوله تعالى خذ العفو
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذه الاية
من عجيب القرآن اولها وآخرها منسوخ واوسطها
محكم فاخذ العفو اي ما فضل من اموالهم تقدم انه
منسوخ باية الزكاة وامر بالعرف اي المعروف محكم
واعرض عن الجاهلين منسوخ باية السيف وروى
ابن جرير عليه الصلاة والسلام قال لما نزلت على النبي صلى

سلام التحية بل سلام المشاركة والمعنا سلمتم مسا فلا
نعارضكم بما تقولون سورة الاحزاب قوله تعالى
لا يحل لك النساء من بعد الاية منسوخ ليكون اثنه
له عليه الصلوة والسلام بترك التزوج عليهن قو
انا احللنا لك ازواجك الاية وبه قال علي وابن عباس
عباس وعائشة وام سلمة قلت وهو مذهب الحنابلة
لكن الاية مقيدة بقوله اللاتي هاجرن معك قالوا تم
نسخ شرط الهجرة في التحليل بقوله وامراة مومنة وا
غير المومنة فلا تحل عليه الصلاة والسلام وفي ايضا
بقوله لا يحل لك النساء قوله ترجي من تشاء منهن
وتوي اليك من تشاء اي ان لك ان تترك نكاح من تشاء
ونكح من تشاء من امتك اذا هبت فانه كان عليه
الصلاة والسلام يتزوج باي عدد شاء بلا ولي ولا شهود
ولا مهر بلفظ الهبة ولا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول
ويحل له المراة بتزويج المحرم وله التزوج في الاحرام
وان يرد فت الاحشية خلفه بقصة اسماء وان يزوجه من
شاء بلا اذنها واذنه وبيعا ويتولى طرفي العقد وان كانت
خلية وحب عليها الاجابة وحرم على غيره خطبتها سترة
فصلت قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي احسن الاية منسوخة باية السيف قال ابن
عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر عند ايذ
وحد

والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة والحسنة السلام
على من عاداه اذا الفتنة اوان تعفوا عمن اساء اليك
بان ذمك فذممته او اقتل ولدك فعفوت عنه وتصفح
ولدك من يدق تله فاذا فعلت ذلك صار العدو كالصديق
القريب الذي يغضب لغضبك قوله تعالى في الشورى
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى
من انتصر بعد ظلمه اولئك ما عليهم من سبيل الايتان
منسوختان بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم
الامور وقيل النسخ باية السيف لا يتيسر ان الانتصا
انما كان بعد النهي مع انه يجوز لنا الان ان نبدا هم
بالقتال ما لم نذهب بالكلية وانه لا نسخ هنا الان انصبر
وانغفر فضيلة والانتصار مباح والانتصار غير المتعدي
محمود على فعله لانه دفع ما له فعله فهو مطيع وكاظم الغيظ
محمود قالوا وليس للمومن ان يذل نفسه للعصاة بل
يكسر شوكتهم ان امكنه ليكون الغزة لاهل الدين فاذا قدر
عفى وقال بعضهم الانتصار ممن تعدا واصر اولا من
العفو عمن تعدا وبدء اولى والصبر على المكاره من علامات
الانبياء فمن صبر على مكروه ولم يجزع اورثه الله تعالى
حالة الرضى وهو اجل الاحوال ومن جزع من مصائب
وشكا وكله الله الى نفسه ولم تنفعه شكواه قوله
تعالى في الاحقاف فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وما اوتي ما

وسألت عائشة رضي الله عنها عن قيامه صلى الله عليه وسلم
الليل فقالت كان يقوم ويرقد على قدر ما فرض عليه قيامه في أول هذه السورة
فقام عليه الصلاة والسلام وصحبه حتى شقت عليهم
وامتثلوا ما أمروا به حتى مضت عشرة أشهر في السماء ثم أنزل الله
تعالى التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا
بعد أن كان فريضة قلت فهذا كلام عائشة رضي الله عنها
دال على وجوب نسخ في حقه عليه الصلاة والسلام وقوله
ومن الليل فتهجد به نافلة لك وعن أمته بالصلاة في بيوتهم
وقد تقدم وهو قول ابن عباس وابن جبير كان
فرض قيام الليل فرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
أمته في الابتداء فنسخ الله تعالى وجوبه على الأمة بالصلوات
الخمس وبقي الوجوب في حقه قلت وهو مذهب الحنابلة
قوله تعالى وهجرهم هجرا جميلا منسوخ بآية السيف وهجر
الجميل ما لا حرج فيه أو هو أن يجانبهم بقلبه وهواه ويخالطهم
ظاهرا حسن معاشرة وسماحة ولا يعاصيهم وترك المكافأة عن
الإساءة إليه وهذا في الكفار وفي وجوه قوله ونصبك إياهم وإن قاتلوا
معه وعن أبي موسى الأشعري أنه المكثر في وجوه قومه وإن
قاتلوا فقاتلهم قوله تعالى في سورة يس إنا نحن نحيي الموتى
نسخ بالآية التي بعدها وهو قوله وهو الذي يحيي ويميت الآية
رب العالمين تأييده عن أبي هريرة رضي الله عنه سألني أبي
متى علم أن يستقيم قلت يعني أبي أن شيبا استقام واعتدل

لم يستقيم وروي أنه قال ذلك لوجع في الناسخ وهو
فيه دليل أن لسان لا يعمل خيرا لا يوفق الله ورسوله لا يحبه الله
وقد يوسي عمر في جميع ما فكر فيه فكان ولات ولا مشيئته
والتضييع الأفضل فإذا يبقى لك وما تفرغ من أعمالك وبين
يديك من فعل كما قال بعضهم إن دعوى غير صحيحة لأن سبحانه
وتعالى أما أخبرنا متيقنهم لا تقع الأبعد مشيئته تعالى قوله
تعالى وفي نصرته فقاتل الكافرين أمرهم ويد اضرب بالسيف
واقتلهم أينما ثقفتموهم يوم بدر واقتلوهم وبيد نصب مصدر لتضعيف
فعل ما يوافق فعل ومعناه واحد بعضها الانتقام
الله تعالى بين الفئتين لتكون العبرة في الزمرة ونصره
عليه الصلاة والسلام قوله تعالى لكم دينكم وليدين هو خ
بآية السيف والله أعلم ومن أراد الوقوف على جميع الناسخ
والمنسوخ وعلى عدد آي كل سورة وكاملها وحروفها فعليه
بكتاب قلائد المرجان فإنه ذكر فيه جميع ذلك باب
يشتمل على فوائد جليلة لقد قال الإمام أبو القاسم بن حبيب
من استقرى علوم القرآن علم نزوله وترتيب ما نزل بمكة
ابتداء ووسطا وانتهاء وما نزل بالمدينة كذلك وما اختلفوا
فيه هل هو مكي أو مدني وما نزل بالجحفة وبيت المقدس
والحديبية وليلا ونهارا وصيفا وشتاء وقد أحببت أن أذكر
جملة من ذلك ذكر ترتيب ما نزل بمكة من السور قالت
رضي الله عنها أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك وقيل يا

باب الاستطابة

باب السواك

باب المسح على الخفين

باب في مسح

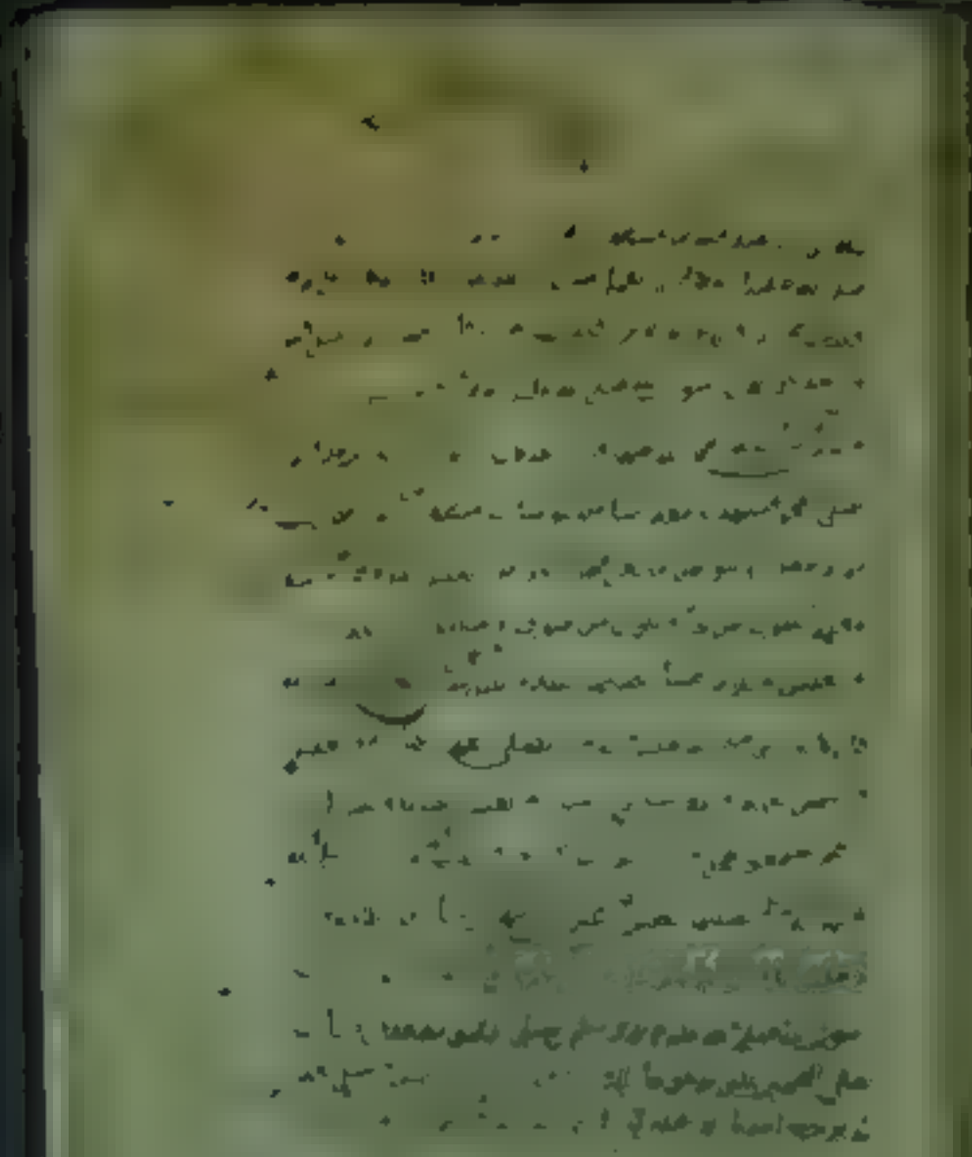

باب

فضل جماعة ووجوبها

باب الصفوف

باب سمال

باب العيدين

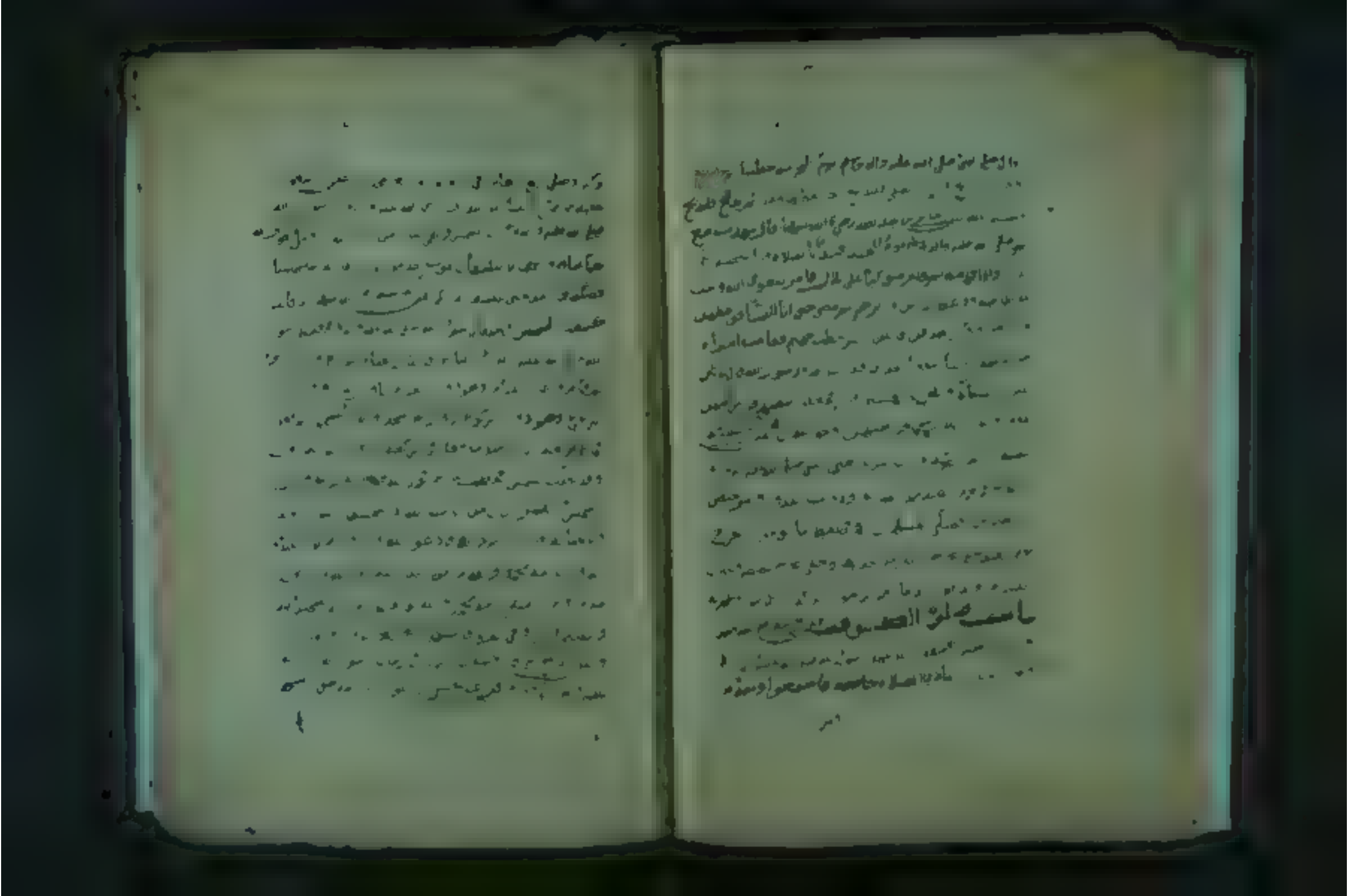

باب الاسعاف

باب تسليم الموتى

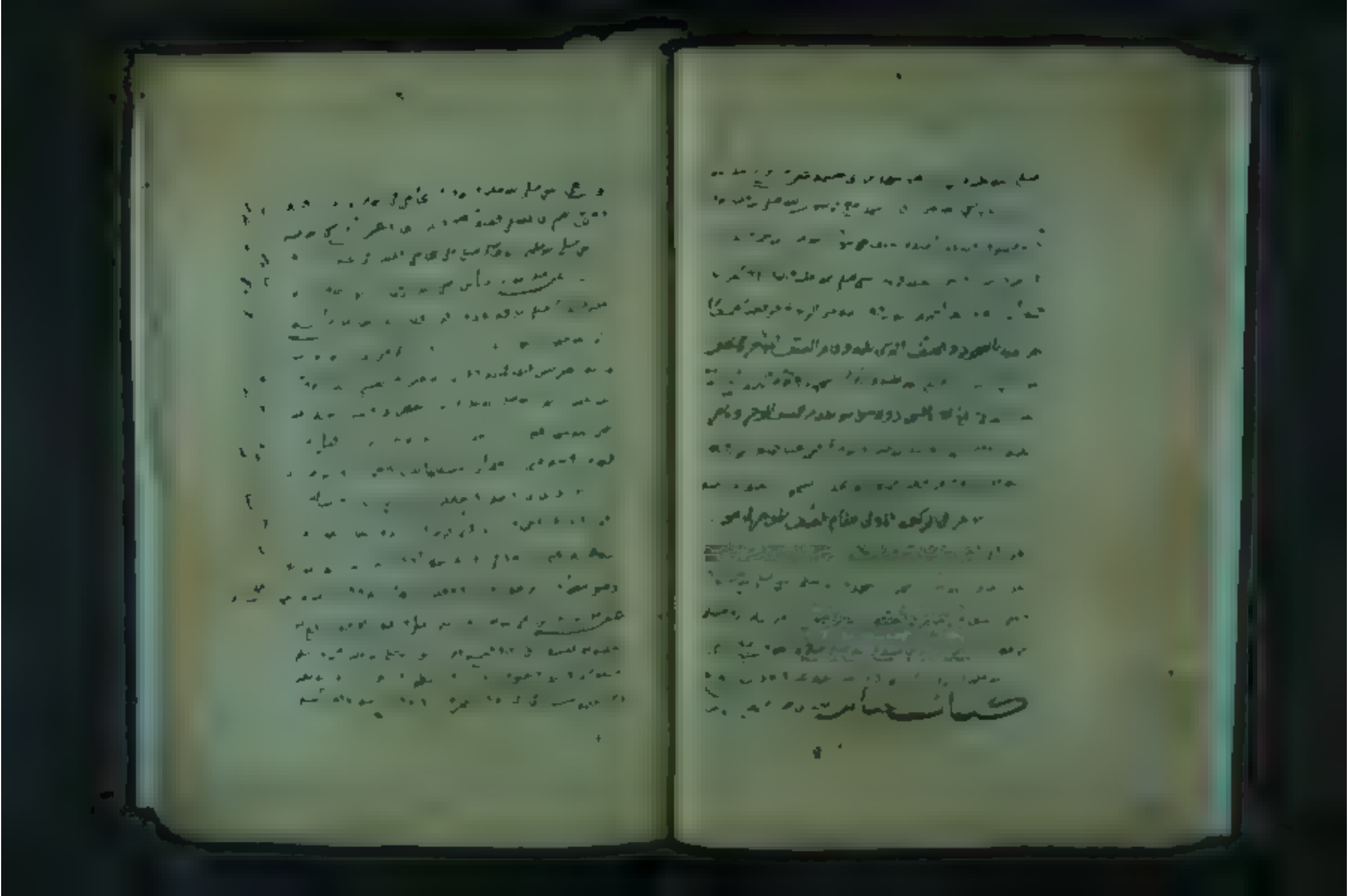

كتاب الرد

كتاب الصلاة

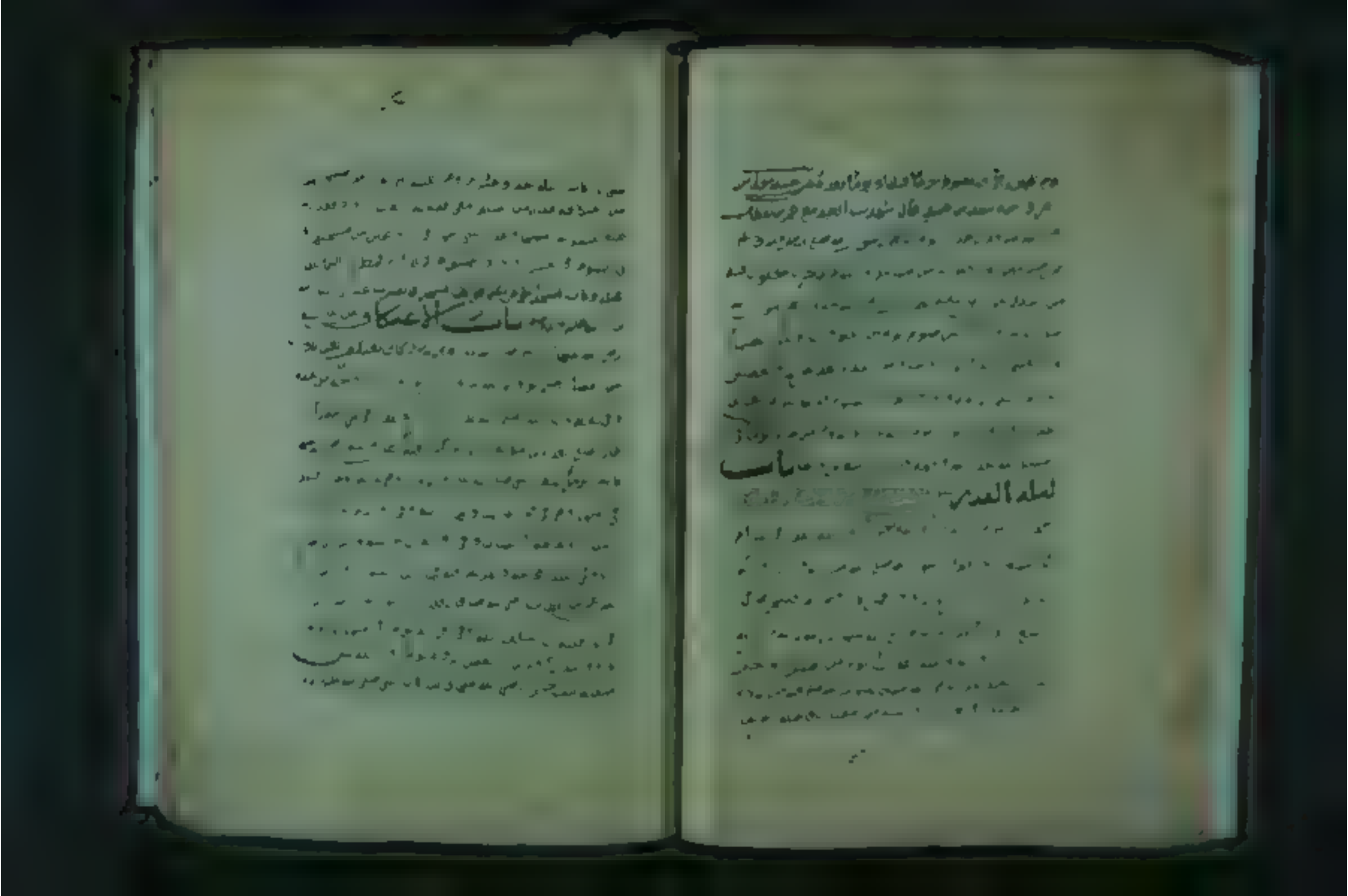

صناعة الحمامات الموقتة

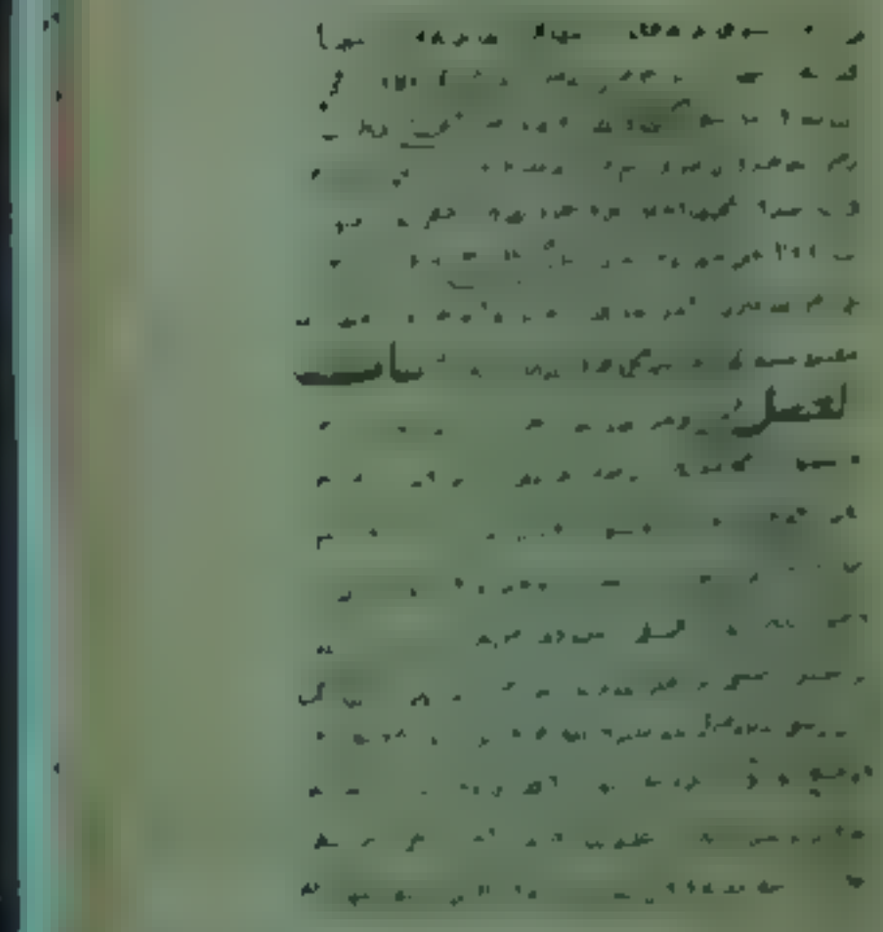

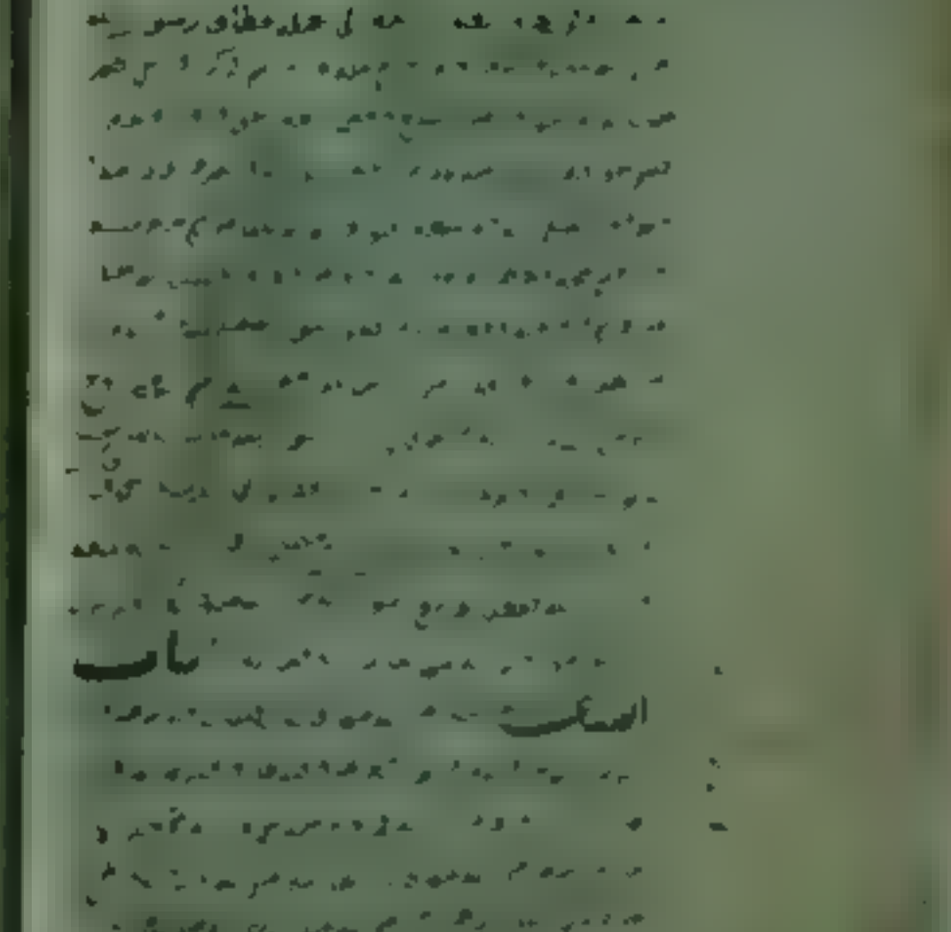

باب الوصايا

باب الوصية

كتاب الوصايا

كتاب الإيمان والنذور

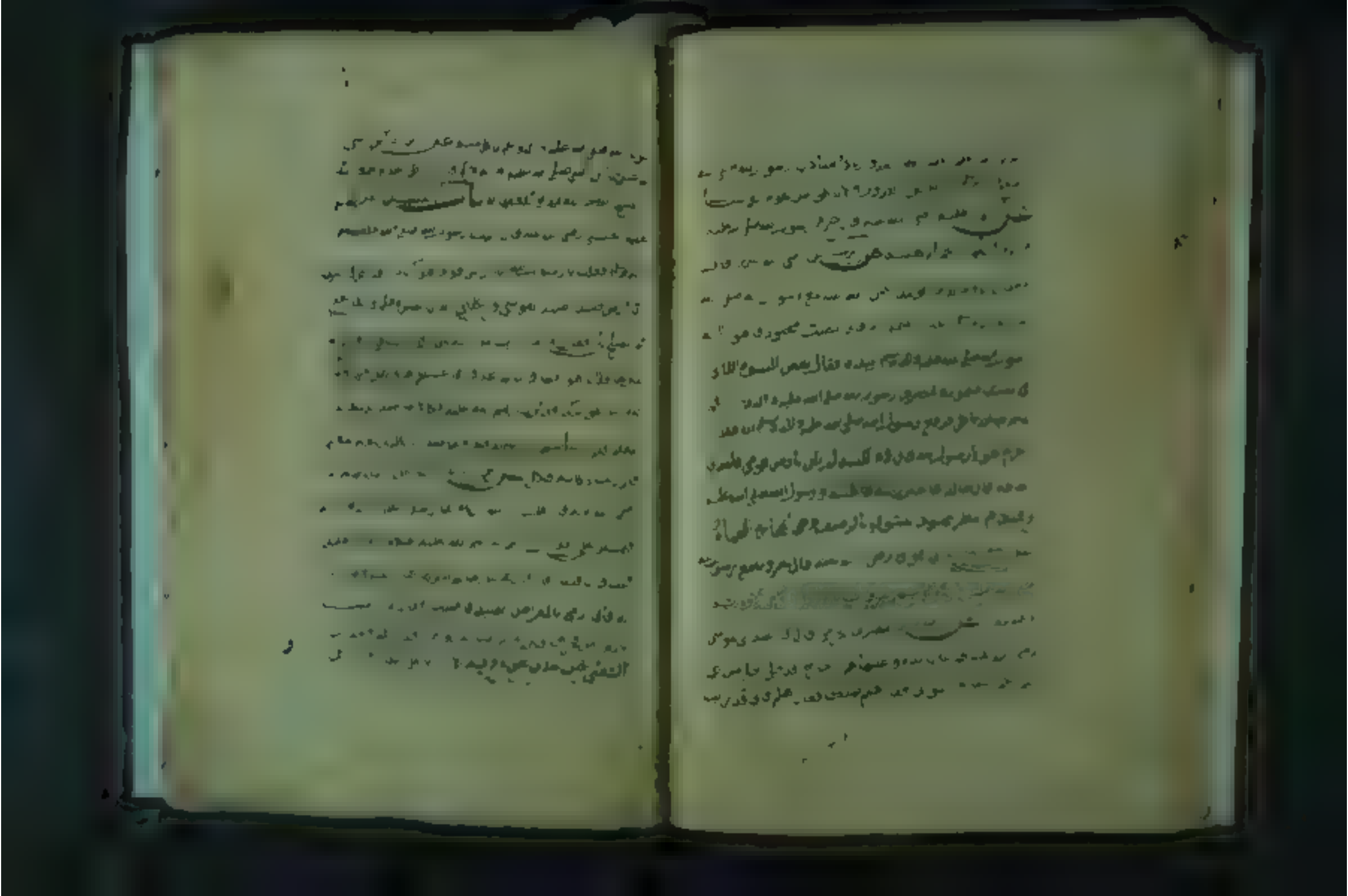

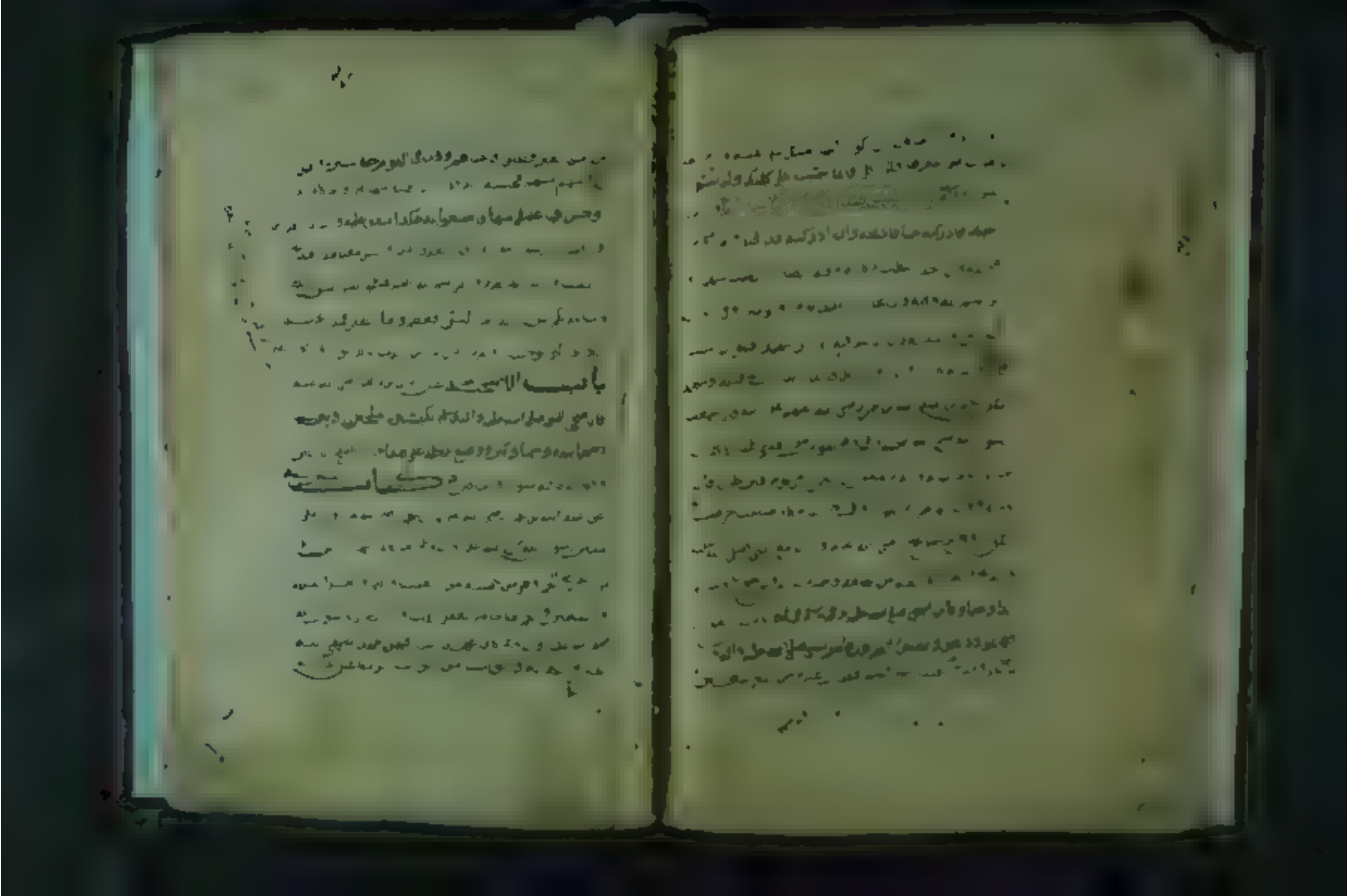

كتاب العتق

السابق

هذا ايضا معطوف على ما تقدم ومعنى السمع الذي هو
صحة ادراك المسموعات وهو معنى قايم بذاته يتعلق
بكل موجود سواء كان قديما كذاته او حادثا
كسائر الحوادث وهو مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري
وقيل ان يتعلق بالاصوات كيف كانت ومعنى البصر
في حقه تعالى هو معنى قايم بذاته يتعلق له بكل
كل موجود سواء كان قديما او حادثا وهذا ما تعلق
به السمع ومعنى المتعلقات الطالبات بالمعاني
بحيث الموجودات وليس سمع الله تعالى بأذن ولا
صماخ وليس ببصره بحدقة ولا اجفان ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم البصير الطاء لنبه و
[illegible] هذا معطوف على ما تقدم وهو اثر صفات
المعاني السمع عند اهل السنة ومعنى الكلام
المسموع لله تعالى وهو معنى قايم بذاته يتعلق بما يصح
به التعلم وهو قديم واجب وكل حرف ومستحيل من حيث
الحرف والصوت والمقدم والتاخر والسكوت والبحث
والاعراب حادث وهو من صفات المعاني كان قديما على
اوجه اهل الحق الحادث فكلام الله تعالى قديم والحرف
[illegible] وتجمع حمايل صفاته والحروف

اسماء عبارة عنه والعبارة غير المعبر عنه كذلك
اختلف باختلاف اللغة ولم يختلف المعروف
القرآن حادث والمعبر عنه بما هو المعنى القائم
بذات الله قديم والتلاوة والقراءة والكتب محدثة
والحفظ والحفوظ والمكتوب قديم اي ما دلت عليه
القراءة الثالثة والكتابة الكلام
حادث وهو المدلول وهو غير الصفة قديم وهو
القرآن فاعلم وراجع كتب الائمة تعلم

ثم بعد تحقيق ما تقدم لله تعالى من صفات
سميع وصفات معنوية والمعنى المعنوي هي كل
الواجب للذات عند اتصاف الذات بصفته تعالى
اخرج به صفات المعاني وبعضه بعضه بقول
الحال المعللة وبعضه التعليل انما لزم ان يقوم بالذات
عالمية للذات وعالمية للذات لزم ان يقوم بالذات
وعالمية للذات العلم وخرج بقوله الخروج السمع
وغيره فلزم ان يقوم بالذات سميعية وبصرية
وكلامية وسمعية
معنوية منسوبة الى المعاني كان الباري
في الاصل بالمعاني وكان هو [illegible] موجودا

امر وجودي على مذهب اهل السنة بحسب ما تقدم في هو
موجود وقد تقدم ان هذه جملة الصنع وما
في عوالم ممكن شاء الله تعالى لعموم ي على مذهبه ان يمكن
بان ذلك أيضا سواء كان من افعال العبد التي تعارف قدام
العادة او من المسببات العادية امر لا

هذا هو ارادة المتعلقة بجميع الممكنات
وهي التي اشرنا اليها وقد جرى ما ذكره السبع ان لوجود الشيء
من العالم كالعرض والجواهر او غير ذلك او يوجد بعض ما
اوجدها الله او يوجدها الله تعالى ان يقع في ملكه
ما لا يريد وهو السيد رضي الله عنه اشار الى هذه القسم
والمراد به اخبار عن ان الشيء الذي يريد الله تعالى ان
يكون الكون الذي هو عليه من الله تعالى ان يكون
وقع ما اراد الله تعالى ان لا يكون مما نهى الله عنه
على مذهب اهل السنة كل بسبب محرم وخصوص من
وعد تاركه بالعقاب [illegible] وسائر المعاصي
وقد نهى عنه ولم يرد كونه في حكمه وقد نهى عنه ولم يرد
كما يعلم من سبق في علم الله تعالى انه لا يكون ما لا يكون
واصر ايه فانه مذهب باطل ولم يرد الله تعالى وقوعه

والحمد

وهو محال

احتراز من صفة المقابلة فانها لا تجوز عليهم وقوله الذي لا
[illegible] ان يعرض في مواضعهم احتراز اصحابنا عن
الكذب والكفر ونحو ذلك وقوله عز اسمه الى آخره الغاية
[illegible] ما امرض وعوقب وتحمل المشاق والعمل
والتعب ليبرهان عندهم عليهم الصلوة والسلام

[illegible] هذا الدليل على صدق المرسل عليهم الصلوة و
والسلام في دعواهم الرسالة وفيما يلزم بعد ذلك الى الخلق
وحاصل هذا البرهان ان المعجز لله على الله على ايدي
الرسل وهو امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم
المعارضة يدل من مدلولنا جل وعز منزلة قوله صدق عبدي
فيما يبلغ عني فوجب الكذب في حق المرسل الكذب في حق
مولانا جل وعز ان تصديق الكاذب قبيح والكذب على
الله محال لا يليق به وبعض وبعضي البعض الباقي
وقوله وقد خطر آخرين والفعل لبعد لما مثلنا من
عن اصابع وتقدم الفعل لعدم اجراء امثاله عليهم
عليهم الصلوة والسلام واحترز بالخارق عن المعتاد
يستوي فيه الصادق والكاذب ومن بعضاد السحر ونحوه
والحيوان بقوله مقرون بالتحدي عدم معارضته تحقيقا لها
وقوله بعدهم لعدم الاعتداد بكرامات الاولياء لما يعتقد
يجحدون بها على احد اي لم يدعوها دليلا على صدقهم

والحيوان بقوله

واحترز بقوله [illegible] مع عدم [illegible]
من ان يقول الله رسلي كذا وكذا فعارضه من يكذب بقوله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ومن ذلك قول القائل
الله سبحانه وتعالى في اسمائه الحسنى جل وعز
عن ذلك علوا كبيرا احد عشر عشر صفة من المتضادات
في حقه تعالى وتستلزم من ذلك اتصافه باضدادها
عليه وجعل منه الصابئة عددها من المستحيل ويجعل
منه الكافر في حقه الله عز وجل ويستلزم من ذلك
اتصافه بوجوده افتقر عن ذلك علوا كبيرا الله تعالى
لم يجب في حق الله عز وجل ويستلزم من ذلك اتصافه
باضدادها عليه تعالى كل واجب والمستحيل والكافر
ويوجد منه ايضا حدوث العالم بامره اذ لو كان من
غير امره لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو
الذي كتب ان يصير الله وما سواه قد عرفت
ما برهان فيما سبق ان ما ثبت قدمه استحال عدمه
فيكون شيء من العالم قديما كان واجب الوجود
لا يوجد فيهم العدم واذا كان لا يقبل العدم لا يمكن
لاحد العالم بصفة الخصوص كيف وقد ما سواه القبول
الاعدام فوجب الحدوث لكونه من الله جل وعز وجوده
بامره تعالى الوجود بعد عدمه ما جمعه ويوجد صفة
انه لا يمكنه شيء من الكائنات في برهانا لا لزم ان يستغني
ذلك الشيء عن مولاه جل وعز كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى قادر هذا ان كان

ان شيا

ان سما من الكائنات بقوته وطوعه واما ان قدرته لا توثر
بوجوه جعلها الله فيه كما زعمه كثير من الجهلة وذلك
محال ايضا لانه يصير حينئذ معه تعالى جل وعز معترف
احداث تلك الافعال التي في وسطه وذلك باطل لما
عرفت من وجوب استحالة عز وجل عن كل ما سواه
لاسيما انه لو جاز عن قدرته ممكن عالم بكل ذلك
الممكن معترفا اليه تعالى بل انما تعلقت من اوجده كيف
وكل ما سواه معترف الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا بطل
مذهب القدرية القائلين بتاثير العبد في
الافعال الاختيارية مباشرة او تولدا وبطل مذهب
الفلاسفة القائلين بتاثير الاجرام السماوية والعقول وبطل
مذهب الطبايعيين القائلين بتاثير الطبائع لوضوح
وهن هذه كلها كيف الفهم يتسع وانما يروى واسارع في
وهن ذلك وهم في اعتقادهم انما يؤثر لها بعض
مسلمين فمنهم من يعتقد ان تلك الاسباب لها
قاريا بطبعها ولهم من يعتقد انما يؤثر بجعل
الله تعالى فيها ولو رجعوا الى عقائلهم لوجدوا عدم
على هذا كثير من عامة المؤمنين وانما اشار بعضهم
كما زعمه كثير من جهلة وكاحذاق في بعضه وقد
اهملوا في الم وللرجل المؤمن الامين ان يعتقدها
تاثير اصلا وما قاربها بجعل الله تعالى عندها فقط لا

النار ولا يوجد الاحراق كما ابرهيم والسكين ولا يوجد القطع
كقصته مع ولده اسماعيل فقد تبين لك ان قول من قال
تؤثر بطبعها بباطل بافتقار كل ما سواه اليه لا انها لو كانت
تؤثر بطبعها فما قال بها لزم ان يفتقر كل ما سواه اليه
لانها لو كانت ذلك لم تفتقر اليها ويستغني عن الله وذلك
محال لوجوب افتقار كل ما سواه اليه واما من قال انها
تؤثر بوقوع جعل الله فيها فيبطل قوله باستغنائه
جل وعز عن كل ما سواه لانه لو كان الامر كما زعم لوجب
ان يكون الله تعالى قد عجز على بعض الممكنات لانها سلبت
قوة التي تخلق في النار ونحوها من الاسباب العادية
فيكون مفتقرا اليها وقوله عجزا الذي يظهر فيه
ان الشيخ لم يتعرض له في الشرح اي سواء كان مما تعاونه
سبب عادي كالشبع والري وبالنار نصيب عادي
كخلق السموات والارض والذي يظهر ايضا في قوله
وعلى كل حال اراد حالة وجوده وحالة عدمه وكما قال
ان الممكن يستغني عن المؤثر اذا وجد كان منشأ احتياجه
الى المؤثر على المذهب المختار كونه ممكنا وهذا هو الذي
لا ينفك عنه مطلقا فهو محتاج على كل حال والله اعلم
بمراده فقد بان لك تضمن قولنا لا اله الا الله للاعتقاد
الذي يجب على المكلف ويعرفها في حق مولانا
جل وعز فاعلم يا سيدي رحمك الله تعالى وما يستحيل ويجوز
اعلم في صدق ما ذكر وينبغي كلامه بالاستقراء فقد

لك ولبس

وليس للخبر كالعيان وقد تقدم الاشارة الى هذا عند شرح قوله
ويجب له تعالى الوحدانية فانظر هناك ولما قولنا
ادخل الجنة فيدخل فيه الايمان بسائر الكتب المنزلة والايمان
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر
لانه عليه الصلاة والسلام اخبر بها بقصد تبليغ جميع ذلك
لامتك ان التصديق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
في انه رسول الله بما دلت عليه معجزاته التي لا تحصى يستلزم
التصديق بكل ما جاء به ومن جملته ما جاء به ما ذكر الشيخ
وكذا غيره مما لا يحصر مما جاء به الاخبار باعيانها والحوض
والشفاعة والصراط والميزان ونحو ذلك مما هو مسطر
في كتب اهل السنة صريحا خذ منه وجوب صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم فتعلم
ان العالم يكون رسلا امنا مولانا العالم بالمغيبات جل وعز
واستحالة فعل المغيبات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق بافعاله
وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة
الامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق ونبههم
على سر وجوبه بقولك اضافة الرسول الى الله عز وجل
تقتضي انه جل وعز اختاره للرسالة كما اختار اخوانه
المرسلين كذلك وقد علمت انه عليم محيط بما الامانة
له والجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالى فيلزم ان تقدم
تعلم ما ابطنه الخلائق علمه تعالى منهم من الصدق والامانة له

فيستحيل عليه تعالى فيلزم ان يكونوا في نقص الامر على خلاف
ما علم الله تعالى منهم وقد امر الله تعالى بالاقتداء بهم عليهم
الصلوة والسلام اي باخلاقهم وافعالهم فيلزم ان تكون
جميعا على وفق ما يرضاه مولانا جل وعز وهو المطلوب
فلا تقع منهم مخالفة اصلا وقد زاد الشيخ هنا السكوت
ومعناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فعل احد من الناس
فعلا وعلمه وسكت عنه ولم ينكر عليه الفاعل فيستدل
بسكوته على انه جايز لنا ان نفعله ان كان من جنس
العباده فطاعه وان كان من جنس العاده فمباح
ويوخذ منه جواز الاعراض التي يعرض عليهم اذ وذلك
مما يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى وذلك
مما يزيد فيها فقد بان لك ان لك ان تقول في كلمتي الشهادة مع
قوله ح وزاد الجميع ما يجب على المكلف معرفته من امر
الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلوة والسلام واعلم
ايضا ان عد الكلمة المشرفة انما اقتضت ان نبينا وسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم الرسالة لا الالوهية وفي معناه ما تقدم
اثبات الرسالة لاخوانه المرسلين فلا يمنع في حقهم عليهم
الصلوة والسلام الا ما يقدح في رتبة الرسالة والا فقد
ان الكلش الاعراض البشرية من الامراض ونحوها
لا تخل بشيء من مراتب الانبياء عليهم الصلوة والسلام
بل هي مما تزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم من جهة

ما يقولونها

ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره وقوله فقد اتفق كل الناس
ظاهر مع ما هنه معه وقد صرح الشيخ ايضا بانتفاء
الغفلة الواجبة في حق الرسل ويعلم من الواجبات استحالة
اضدادها والجايز في حق الرسل هو المرض به ايضا والعلما
مع اشتراكهما على ما ذكرناه جعلها الخرج تعالى
القلب من الاسلام والمعقول ان احد الايمان الاربعة
ان لعل السر الالهي في اختياره هذه العلة المتردد في قبول الايمان
بها ابادوا غيرها مما دل على ثبوت الوحدانية لله تعالى والرسالة
لرسوله صلى الله عليه وسلم لما اشتملت على امرين عظيمين احتصا
حروفها والاشتمال على جميع معاني عقايد التوحيد وذلك لان جملة
ما خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلام التي
تتضمن معانيها بالجملة بحسب ما يفتح الله لعبده منها على حسب
لغات حروفها ولم يقبل من احد ايمان الا بها لانه اذا نطق
بها وفي جميع ما تتضمنه من في الايمان من العقايد بخلاف
غيرها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مقتصرا الخاصة
عليه من عقايد الايمان حتى يفرح معانيها بقلبه وروحه
فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله ما لا يدخل
تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره نسأله سبحانه ان يجعلنا
واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عاملين بها وصلى
الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
ورضي الله تعالى عن اصحابه رسوله اجمعين وعن التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع المرسلين والحمد لله رب العالمين

والورع التام الدائم فاذا كان قد حفت الكلمة الشريفة واعظم
الامر العظام نفس على العاقل الذي يريد الفوز بما لا يفوق
من النعيم ان لا يكثر من ذكر هذه الكلمة الشريفة في كل وقت
وعلى كل حال واراد بقوله حتى يسرح الى آخره علية القلب
جاريها على لسانه فلا يفتح الا بها ومعناها على قلبه
حتى لا يغتر اللسان عن الذكر ويغفل القلب عن استحضار
معناها وقوله فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان
شاء الله ما لا يدخل تحت حصر اراد بالاسرار والله اعلم ما
يجلي الله باطنه من المعارف والاوصاف الحميدة فمنها
الاتصاف بالزهد والمراد به خلو الباطن من الميل الى العالم
ونزاع القلب عن الفقه يزايد وان كانت اليد مشغولة بمال
حلال فعلى سبيل العارية الحسنة وتفرغه منه
بالاذن الشرعي تصرف الوكالة الخاصة ينتظر العزل عن
ذلك الفقر بالموت وعزم مع كل نفس وذلك ينفي عن
النفس التعلق بما لا بد من زواله ومنها التوكل وهو
ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث ان يكون عن الاسباب
الاضطراب عند فقد الاسباب ثقة بحسب الايمان
ولا يقدح في توكله تلبس ظاهر بالاسباب اذا كان قلبه
فارغا منها مستويا عند وجودها وعدمها ومنها
الحيا لتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام امتثال
امره وتجنبه بالاحسان عن الشرك الخفي والفقر وعين ومنها الخلق
والفقر ما يحكم الخلق ان لا يحكم الفقر وهو

عن

وهو غنا القلب بسلامته من فتن الاسباب بان لا يظهر
لا يعترض على الاحكام بلو ولا يلتفت لعلة عن صفات
منه جل وعن المتفرد بالخلق والتدبير الملك الوهاب
ومنها الفقر وهو نقص القلب من الشره
واكثار القطعة بان حاجته ليست عندي من
وسكوت اللسان عنها بالكلية فدعاوة ما
ومنها ايثار على نفسه بما لا يذمه الشرع
له غير ذلك مما ذكر الشيخ رضي الله عنه في الشرح
واراد بالعجايب والله اعلم الكرامات
والموفق خلق الله الطاعة وقد خلق قدرة الطاعة
يوفقنا ويوفق جميع اصحابنا واخواننا واحبابنا
بفضله المتتابع امرع فيه بجاه اكرم رسله
واشرف خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله العالمين تم الشرح العظيم محمد على
ق فيه والحمد لله العلي العظيم حمدا ابديا لا نفد ولا ينال
نعمه

تم من سيد

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم الشرح عند العصر يوم الربع يوم خمس عشر من شهر
عام خمسة وعشرين ومئتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها
وذلك بخط افقر العباد واحوجهم الى محمد عتمان
بن احمد بن عثمان بن عبد العليم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم